فقال لجمع من صناديد قريش مع من كنت
واقفا فقال مع ذلك الابتر وكان قد توفي قبل
ذلك عبد الله ابن النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية وعن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
اذا مات الرجل قالوا ابتر فلان فلما توفي ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ابو جهل
الى اصحابه فقال بتر محمد فنزلت وقال السدي
ان قريشا كانوا يقولون لمن مات ذكور ولده
قد بتر فلان فلما مات لرسول الله صلى الله
عليه وسلم القاسم بمكة وابراهيم بالمدينة
قالوا بتر محمد فليس له من يقوم بامره من
بعده فنزلت وقيل لما اوحى الله تعالى
الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا
قريشا الى الايمان قالوا انبتر منا محمد اي
خالفنا وانقطع عنا فنزلت تنبيه
قال اهل العلم قد احتوت هذه السورة
على قصرها على معان بليغة واساليب بديعة
منها دلالة استهلال السورة على ان الله تعالى
اعطاه كثيرا من كثير ومنها اسناد الفعل الى
المتكلم المعظم نفسه ومنها ايراده بصيغة
الماضي تحقيقا لوقوعه كما في قوله تعالى اتى

امر

امر الله ومنها تاكيد الجملة بان ومنها بنا الفعل
على الاسم ليفيد الاسناد مرتين ومنها الاتيان
بصيغة تدل على مبالغة الكثرة ومنها حذف
الموصوف بالكوثر لان في حذفه من فرط الشياع
والابهام الدالة على الاستغراق ومنها فا التعقيب
الدالة على السببية فان الانعام سبب للشكر والعبادة
ومنها التعريض بمن كانت صلاته ونحره
لغير الله تعالى ومنها ان الامر بالصلاة اشارة
الى الاعمال الدينية التي الصلاة قوامها
وافضلها والامر بالنحر اشارة الى الاعمال
البدنية التي النحر اسنادها ومنها حذف
متعلق النحر اذ التقدير فصل لربك وانحر له
ومنها مراعاة السجع فانه من صناعة
البديع العاري عن التكلف ومنها قوله تعالى
لربك في الاتيان بهذه الصفة دون سائر
صفاته الحسنى دلالة على ان المربي له والمصلح
بنعمه فلا يلتمس كل خير الا منه ومنها الالتفات
من ضمير المتكلم الى الغايب في قوله تعالى
لربك ومنها الامر بترك الاهتمام شانئه
للاستيناف وجعله خاتمة للاعراض عن
الشانئ ولنهيه ليشمل كل من اتصف بهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)